[220] الجاثية: وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون 23 الحجرات: إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين 6 النجم: إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا 28 1 - قال الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاجات: روي عن الصادق عليه السلام: أن رسول ا صلى ا عليه واله قال: ما وجدتم في كتاب ا عز وجل فالعمل به لازم ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب ا عز وجل وكان في سنة مني (1) فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به (2) فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها اخذ اهتدى (3) وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل يا رسول ا: من أصحابك ؟ قال: أهل بيتي. قال محمد بن الحسين بن بابويه القمي رضوان ا عليه: إن أهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق، وربما أفتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة. أقول، روى الصدوق في كتاب معاني الأخبار، عن ابن وليد، عن الصفار، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام إلى آخر ما نقل ورواه الصفار في البصائر. ثم قال الطبرسي رحمه ا ويؤيد تأويله رضي ا عنه اخبار كثيرة منها: ما رواه محمد بن سنان، عن نصر الخثعمي قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: من عرف من أمرنا أن لا نقول إلا حقا فليكتف بما يعلم منا، فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك منا دفاع واختيار له. (4) وعن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما

---

(1) في ير ومع: وكانت فيه سنة منى. (2) في ير: فخذوا به. (3) وفي نسخة: بايهما اقتديتم اهديتم. (4) وفي نسخة: واختبار له.